جبل عامل كما عرّفه مؤرخوه

خاص - جنوبيه في 12 سبتمبر، 2013 تحت تصنيف خاص، عامليّات



عرف هذا الجبل ببلاد المتاولة كون معظم سكانه من المتاولة حسب التسمية المعروفة في لبنان اي الشيعة"5" وهذا اللقب و هذه اللفظة هي جمع متوالي مشتق على غير قياس من تولى اي اتخذ ولياً و متبوعاً من ولائهم لأهل البيت النبوي الطاهر.

تحديد جبل عامل:

هو واقع على ساحل بحر الشام بينه و بين دمشق و هذا الجبل او الجبال وإن لم يذكر له تحديد على التحقيق في كتب التاريخ و تقويم البلدان إلا انه يمكن تحديده على جهة التقريب من التحقيق بحسب ماهو المعروف اليوم بين أهله المأخوذ عن أسلافهم يدا" عن يد مع ملاحظة ما قي كتب التاريخ و نسبة جماعة إليه علم محل سكناهم الذي اوجب هذه النسبة فيعلم انه كان يعد من جبل عامل في تلك الأعصار. والمتحصل من مجموع ذلك إن حده من جهة الغرب شاطىء البحر المتوسط او بحر الشام ومن الجنوب فلسطين ومن الشرق الأردن ‘‘الحولة’’ و وادي التيم و بلاد البقاع و قسم من جبل لبنان الذي هو وراء جبل الريحان و وراء اقليم جزين ومن الشمال نهر الأولي او ما يقرب منه وهو المسمى قديما’’ نهر الفراديس وهذا التحديد بمجمله مما لا شبهة ولا شك فيه ولكن يقع التأمل في الحد الفاصل بينه و بين فلسطين فقد قيل انه هو النهر المسمى نهر القرن و حينئذ يدخل في جبل عامل ما ليس منه.

كتاب:خطط جبل عامل

للامام السيد محسن الامين {الطبعة الاولى 1983)

حققه وأخرجه ولده السيد حسن الأمين.

كل الأخبار

من أسمائه جبل الجليل قال اليعقوبي في كتاب البلدان: وجبل الجليل وأهله قوم من عاملة وعدها من جند دمشق "انتهى" وعن الشريف الأدريسي المتوفى سنة 1187 انه قال عن صيدا أن لها اربعة أقاليم وهي متصلة بجبل لبنان : اقليم جزين واقليم السربة وهو اقليم جليل واقليم كفرفيلا و اقليم الرامي " انتهى" فقد جعل اقليم الجليل من اقاليم صيدا. ومن أسمائه جبل الخيل وصرح بتسميته به ابن الأثير في تاريخه ولا نعلم السبب في تسميته بهما. وفي القاموس جبل الجليل بالشام وفي تاج العروس في ساحله ممتد الى قرب مصر كان معاوية حبس فيه من ظفر به ممن كان يتهم بقتل عثمان منهم محمد بن أبي حذيفة وابن عديس و كريب بن أبرهة وذلك سنة 37.

"اقول" وربما يكون جبل الجليل جزء من جبال عاملة ثم يخرج عنها.

ومن أسمائه جبل عامل او جبل عاملة او جبال بني عاملة فجبل عاملة او بني عاملة نسبة الى بني عاملة الذين سكنوه كما ستعرف و تسميته بجبال عاملة بلفظ الجمع باعتبار انها جبال كثيرة و بجبل عاملة بلفظ المفرد باعتبار إرادة الجنس أما تسميته بجبل عامل بحذف الهاء فهو تخفيف لكثرة الاستعمال.

ويقول آل صفا"وسكانه{جبل عامل} عرب خلص بنسبهم و لغتهم و عاداتهم متحدرون من عاملة بن سبأ بن يشجب بن قحطان و هي قبيلة هاجرت من اليمن الى اطراف الشام قبل الميلاد بثلاثمائة سنة على وجه التقريب بعد حادثة سيل العرم و انهيار سد مأرب و ضياع مملكة سبأ المعروفة في التاريخ{3}

كما عرفت هذه المنطقة ببلاد بشارة نسبة الى احد الزعماء الذي تعددت الآراء حول نسبه و ذكر بعض المؤرخون انه الأمير بشر بن معن و قال آخرون انه بشارة بن مقبل القحطاني لكن المعمول عليه و الأقرب

وقد عرف هذا الجبل ببلاد المتاولة كون معظم سكانه من المتاولة حسب التسمية المعروفة في لبنان اي الشيعة{5} وهذا اللقب و هذه اللفظة هي جمع متوالي مشتق على غير قياس من تولى اي اتخذ ولياً و متبوعاً من ولائهم لأهل البيت النبوي الطاهر الذي هو الركن في مذهب الشيعة او مشتق على القياس من توالى اي تتابع من تتابعهم واسترسالهم خلفا عن سلف في موالاة آل البيت عليهم السلام{6}.

-1-ياسين سويد:التاريخ العسكري للمقاطعات اللبنانية في عهد الامارتين.{الطبعة الاولى1980ص.34}.

-2-علي الزين: للبحث عن تاريخنا في لبنان -الطبعة الاولى 1973-ص25.

-3-محمد جابر آل صفا: تاريخ جبل عامل – بيروت دار متن اللغة {د.ت}ص25.

-4-علي الزين: المرجع السابق- ص166.

-5-احمد رضا : المتاولة و الشيعة في جبل عامل ،مجلة العرفان المجلد الثاني ج2،ص241.

-6-علي الزين: المرجع السابق ن ص166.

مساحة جبل عامل:

و عن مساحة جبل عامل فقد قدرها بعض المؤرخين بثلاثة الاف كيلومتر مربع(7) و يرتفع هذا الرقم الى ثلاثة الاف و مئتي كيلومتر مربع على اعتبار ان طول الجبل يبلغ ثمانون كيلومترا و عرضه أربعون(8) و معظم اهله يدينون بالاسلام على المذهب الشيعة الامامية (المذهب الجعفري)

وبين سكانه القليل من السنة في الثغور و قسم من النصارى فيالداخل.(9)

وأهل جبل عامل أقدم الناس بالتشيع و مر في طرقه ناصر خسرو الرحالة الفارسي المعروف سنة 437هجري (1020)م. فقال عن صور ان اكثر اهلها شيعة امامية و من بلدانه تبنين وهونين وقدس والشقيف و اكبر مدنه صيدا ثم صور و اكبر قراه النبطية و بنت جبيل و الخيام(11)

وعن عروبة سكان جبل عامل فالعامليون "عريقون في العروبة و لهم من العادات ما يكفي لتوضيح نسبهم العربي و اما لغتهم فهي العربية و ألفاظها أقرب الى الفصحى من كل لفظ.(12).

-7-محمد جابر آل صفا: تاريخ جبل عامل ص24 .

-8-كاظم الأمين: نقلا" عن الياس صادر : ثورة جبل عامل1920 ص18 .

-9-محمد جابر آل صفا: المرجع السابق ص 24 .

-10-السيد محسن الأمين: خطط جبل عامل ص65و66 .

-11-السيد محسن الأمين: اعيان الشيعة ج1 ق2 ص240 .

-12-السيد محسن الأمين:خطط جبل عامل ص53 .

هجرة العلماء الى جبل عامل

– و مضى على جبل عامل أعصار كانت فيها رحلة طلاب العلوم إليه فقد هاجر إليه ناصر بن إبرا هيم البويهي و قرأ في عيناتا على الشيخ ظهير الدين العاملي العيناثي . و قصده المولى عبدالله التستري من أعاظم علماء إيران للاستجازة من الشيخ نعمة اللهً بن خاتون وولده الشيخ أحمد بن نعمة اللهً و حضر أحمد

و ممن هاجر إلى جبل عامل و توطنه من السادة الأشراف أبو مسلم وإبراهيم ابنا محمد شبانة بن تمام بن عمار و هم من نسب بن الحسين بن علي بن أبي طالب.(ذكر ذلك صاحب عمدة الطالب).

و كانت عيناثا و ميس و جزين و مشغرى و جبع و كرك نوح و غيرها غاصة بالمدارس و طلاب العلم و تخرج منها الألوف من أعاظم العلماء الشيعة.

وكان جبل عامل في أكثر الأعصار هدف الكوارث و المحن و العداوات الشديدة من مجاوريه من حكام دمشق و امراء بلاد صفد (فلسطين) و جبل لبنان و غيرهم.(1)

و كانت العداوة الدينية من اعظم البلايا على أهل جبل عامل، فيها استحلت دماؤهم و قتلت علماؤهم ظلماً و عدواناً كما جرى للشهيد الأول محمد بن مكي العاملي الجزيني مفخرة عصره بل جميع الأعصار الذي قتل في دمشق للتشيع في دولة بيدمر و سلطنة برقوق بعدما حبس سنة كاملة في قلعتها ثم قتل بالسيف ثم رجم ثم أحرق سنة 786هـ.

و كذلك جرى للشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي الجبعي أول من صنف من الامامية المتأخرين في دراية الحديث. فلقد قبض عليه في مكة المكرمة و هو في الطواف بوشاية قاضي صيدا و قتل في طريق القسطنطينية في سلطنة السلطان سليمان العثماني سنة 965هـ و هذا نموذج مما كان يعامل به اجلاء علماء الشيعة في تلك الأعصار المظلمة.(2).

وكان ايضا" من اهم علماء جبل عامل السيد حسن صدر الدين الكاظمي.

و من اشهر المحققين كان المحقق الحلي جعفر ابن سعيد، و المحقق الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي.(3) .

-3-خطط جبل عامل ص77.

الفتوى والقضاء في جبل عامل

كان مفتي بلاد بشارة من قبل الحاكم هو السيد محمد الأمين و كان أبوه السيد علي من قبله مفتياً ايضاً كما كان أبوه السيد محمد الأمين الأول مفتياً ايضا قبل ابنه المذكور. و كان ذلك (بفرمانات) من الولاة و الحكام لكل واحد منهم.

و بعد الحرب العالمية الاولى عين من الشيعة في جبل عامل مفتون في صور و مرجعيون ثم في صيدا كما عين منهم في بعلبك و الهرمل و كان للشيخ الحانيني المتوفي سنة 1035 منصب الافتاء في إمارة فخر الدين المعني وكان السيد علي ابراهيم معاصر السيد علي الأمين مفتياً في قضاء صيدا.

و لكن مرجع القضاء و الفتوى الحقيقي في جميع أدوار جبل عامل هم العلماء المجتهدون العدول سواء في ذلك زمن قضاته الشيعة و المفتين الرسميين في العهد الاقطاعي و في زمن امتياز لبنان القديم و في عهد قضاة الأتراك الأحناف و في عهد الاحتلال الفرنسي فجميع القضاة و المفتين المعينين من قبل الحكام ليس لهم من القضاء إلا الاسم إذا لم يكونوا مجتهدين عدولاً لان الشيعة الامامية الجعفرية تعتقد حسبما رسمه لها أئمة أهل البيت عليهم السلام أن منصبي الفتوى و القضاء مختصان بالفقهاء المجتهدين الثقات العدول القادرين على استنباط الأحكام الشرعية من الادلة الأربعة الكتاب والسنّة و الاجماع و دليل العقل.

و بعد زوال حكم العشائر عن البلاد سنة 1282 هجرية شكل في جبل عامل ثلاثة أقضية و عين لها ثلاثة قائمقامين (احدها) في مرجعيون و مركزه قرية كفركلا ثم نقل منها الى جديدة مرجعيون في عصرنا و(ثانيها) في مدينة صيدا و(ثالثها) في مدينة صور و مديريتان (احداهما) في تبنين و الأخرى في النبطية

كل الأخبار

حاكم و كاتب ثم الغيت المديريات كلها في الجمهورية اللبنانية و ابدل اسم القائمقام بالمحافظ ثم أعيد اسم القائمقام لصور و مرجعيون و خص اسم المحافظ بمتصرف صيدا و الغيت المحاكم من صور ومرجعيون وجعل مكانها حكام صلح وأبقيت محكمة صيدا فقط واليها مرجع المحاكم الصلحية وأنشئت محكمة صلح تقيم في تبنين ستة أشهر ومثلها في بنت جبيل و اصبح حكم جبل عامل مؤلفاً من محافظة في صيدا و قائمقامين في صور ومرجعيون وجزين و محكمة بداية (واستئناف لأحكام حكام الصلح) في صيدا و خمسة حكام صلح في جزين والنبطية وصور ومرجعيون وما بين تبنين وبنت جبيل.

كتاب خطط جبل عامل ص138وص139

جبل عامل جنوب لبنان

شارك عبر فيسبوك شارك عبر تويتر

السابق التالي




إقرأ أيضا

علي الأمين: هجوم المطار «همجي».. بإيعاز إيراني؟!

عندما لا يتجزأ المطار عن وقف إطلاق النار!

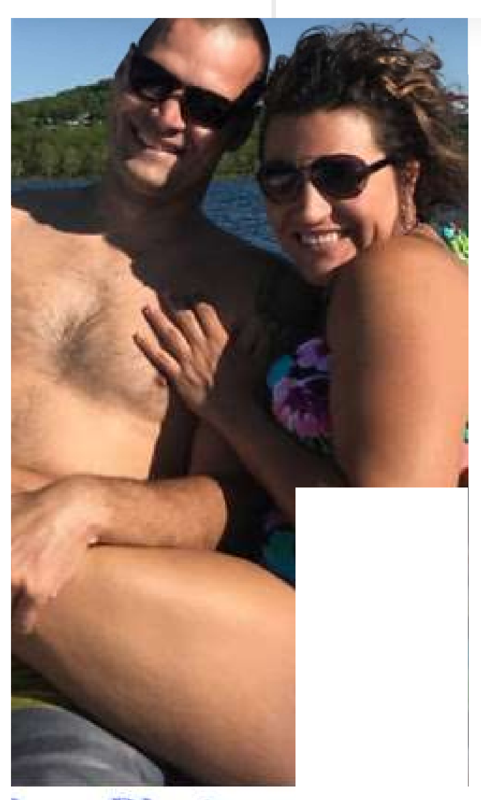
خاص «جنوبية»: العين على التمديد لـ«اليونيفيل» في آب بعد الاعتداء «الأخطر» عليها على طريق المطار

«الحزب» يَحتمي بالجيش بعد تَمّرُد قاعدته..وإسرائيل تُكمل «مهمتها القذرة» جنوباً!

قد يعجبك أيضاً

اعلان

كل الأخبار



الاكثر قراءة



أحدث الأخبار, الرئيسية, خاص

غالب أبو زينب يفجّر غضب جمهور «الحزب» ويضطر للتراجع.. و«المنار» تحذف تغريدتها

كل الأخبار

«الحرب» يفتح ناره على الجيش.. ووفيق صفا مهدّدا: لا تضغطوا على الناس



أحدث الأخبار

مروان حمادة: حافظ الأسد قال لنا انسوا بشير الجميل واغتيل بعد 4 أيام



أحدث الأخبار, الرئيسية, خاص

حسين مرتضى يحمل اميركا مسؤولية الفوضى على طريق المطار: ارسلوا مخبريهم للتخريب!



أحدث الأخبار, عاجل

بالفيديو: استهداف اسرائيلي كبير في

كل الأخبار



أحدث الأخبار

مخابرات الجيش حدّدت هوية أحد المتورطين في الاعتداء على دورية اليونيفيل



أحدث الأخبار, الرئيسية, خاص

الإعتداء على اليونيفيل ليلاً يخطف الأحداث.. ولجنة الإشراف على تنفيذ وقف النار إلتأمت في الناقورة



أحدث الأخبار

وزير النقل اللبناني: سلامة مطار بيروت خطّ أحمر ونحاول إعادة اللبنانيين في طهران عبر بغداد

المطار بروفا 7 أيار..أمر عمليات للانقلاب على العهد!



أحدث الأخبار

طريق المطار: «اليونيفيل» تعلن إصابة نائب قائد قواتها.. من هو؟

مجلة شؤون جنوبية: العدد 193-194



مجلة شؤون جنوبية

العدد 193-194

تابعوا على



كل الأخبار



البريدية

البريد الالكتروني

سجل الأن

